



الجمهورية العربية السورية  
جامعة العلوم والتكنولوجيا  
حضر موت

# مقرر : الثقافة الإسلامية

## الوحدة الخامسة

### تحديات معاصرة تواجه المجتمع المسلم

من أبرز اهدافها :

١. التعرف على اهم الفرق المنحرفة عن الاسلام.
٢. تدارك خطورة التعصب المذهبي والطائفي على مشروع الامة الحضارية ووحدها .
٣. تحذر من الاتجاهات والافكار التي تضع الامة في خانة التبعية
٤. تعرف حقيقة الصهيونية ودورها في توهين فاعلية المسلمين.
٥. تفقه حقيقة العولمة وصادم الحضارات.

## تحديات معاصرة تواجه المسلمين

هي التحديات الأكثر خطورة في انتصابها امام محاولات العالم الاسلامي للنهوض الحضاري والعودة الى الفاعلية وصناعة الحياة.

### اولاً التحديات الداخلية :

١. الفرق المنحرفة المعاصرة : البابية (البهائية) والقاديانية

٢. التعصب الطائفي والمذهبي

٣. غياب الهوية الاسلامية ( التبعية )

الأمية الحضارية : ( ١ - الأمية الأبجدية ٢ - الأمية الفكرية ٣ - الأمية المعرفية ٤ - الأمية السياسية )

### ١ - الفرق المنحرفة:

الفرق المنحرفة المعاصرة نشأت في كل حقبة التاريخ الإسلامي الكثير من الفرق المنحرفة عن الصراط الإسلامي المستقيم ، وصارت معاول هدم في صرح الأمة إلا أن العصر الحديث شهد ولادة عدد من الفرق المنحرفة الأخرى ومنها:

: البهائية والقاديانية ، فقد أضلنا أعداداً غير يسيرة من المسلمين في عدد من المجتمعات الإسلامية وفي أواسط الجاليات المسلمة في أوروبا.

### ١ - البابية (البهائية)

تنسب إلى رجل إيراني يدعى علي محمد الشيرازي الذي لقب نفسه بـ " الباب " ، مدعياً أنه ( على ) المقصود بالحديث المنسوب إلى النبي : ( أنا مدينة العلم وعلي بابها ) ، ورغم ورود هذا النص في بعض كتب الحديث ، إلا أن علماء الحديث عدوه ضمن الأحاديث المكدوبة ( الموضوع ) على النبي ، وبناء على هذا الوهم فقد أسس هذا الدعي فرقته ( البابية ) سنة ١٢٦٠ هـ / ١٨٤٤ م .

من الضلالات لهذه الفرقة:

١ - جعلت الصلاة تسع ركعات في البكور والزوال .

٢ - حولت القبلة إلى عكا حيث قبر الباب الشيرازي .

٣ - جعلت الحج للرجال دون النساء ،

٤ - حرمت الحجاب

٥ - أباحت الاختلاط

٦ - ساوت في الميراث بين الذكر والأنثى.

مما يجدر ذكره أن تسمية الفرقة بغير من البابية إلى البهائية ، نسبة إلى الميراز حسين الذي اشتهر بلقبه " بهاء الله " ، حتى أنه صار يغطي وجهه بعد ادعاء الألوهية حتى لا يتعرض الناس لنور الله المنبعث من وجهه ؟

! . إضافة إلى الانحرافات العقيدية التي جعلت المسلمين سنة وشيعة يكفرون هذه الفرقة ، فإن خطورتها تأتي من علاقاتها المريبة بالاحتلال.

## ٢ - القاديانية

نشأت هذه الفرقة المنحرفة في الهند سنة ١٩٠٠ بدعم المحتل الإنجليزي ، من أجل تمزيق صفوف المسلمين.

وسميت بالقاديانية نسبة إلى منطقة قاديان التي شهدت مولد مؤسس هذه الفرقة وهو الميراز أحمد القادياني.

عرف هذا الرجل باختلال المزاج وكثرة الأمراض وإدمان المخدرات ، وانتمى إلى أسرة اشتهرت بالخيانة للوطن لصالح الإنجليز.

وفي عام ١٩٠٠ م خرج على الملأ بالادعاء أنه نبي يوحى إليه من السماء ، زاعماً أنه الذي بشر به المسيح عليه السلام ، كما ورد في القرآن (وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ)

حيث افتري غلام احمد الكثير من الضلالات في مجال العقيدة منها :

١- فقد خالف التصور القرآني في رؤيته الله وصفاته .

٢- وادعاء ان الوحي نزل عليه بكتاب سماه( الكتاب المبين) وذهب الى انه افضل من القرآن .

٣- وزعم ان الوحي نزل عليه باللغة الانجليزية .

يتجه القاديانيون بصلاتهم الى قاديان حيث يزعمون انها افضل من مكة ويحجون اليها كما انهم يبيحون الخمر والافيون والمخدرات والمسكرات ويتخيلون الله كانه ادمي تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا .

ولمخالفتهم لآيات القرآن الصريحة وما هو معلوم من الدين بالضرورة وايمانه بنسخ القرآن وان محمد ليس خاتم الانبياء لذلك قرر العالم الاسلامي تكفير هذه الملة واعتبارها مرتدة عن الاسلام.

## ٢ - التعصب الطائفي والمذهبي:-

عالم المسلمين أصبح في هذا العصر أشبه ببيت العنكبوت الذي ضرب به مثلاً في الوهن ومع أن العرب هم قادة شعوب المسلمين، ويمثلون الرأس لهذا الجسد، لكن هذا الابتعاد عن قيم هذا الدين جعلهم مضرب المثل في التفرق.

- ورغم أن التنوع الطائفي والمذهبي والعنقي ليس وليد هذا العصر، لكنه لم يصبح معولاً لتمزيق وحدة الأمة بهذه الصورة القوية الا في هذا العصر، بسبب بُعد المسافة القائمة بين الاسلام والمسلمين.

من الناحية الطائفية يتكون العالم الاسلامي في هذا العصر من طائفتين رئيسيتين: السنة وتصل نسبتهم تقريبا. إلى ٩٣.١% والشيعية بكل فرقهم تصل نسبتهم إلى ٧,٥ %

- ومن الناحية المذهبية، فإن العالم السني الذي يمثل أغلب المسلمين، ينتمي إلى أربعة مذاهب رئيسة وهي:

١ -المذهب الحنفي. ٢ -المذهب الشافعي. ٣ -المذهب المالكي. ٤ -المذهب الحنبلي.

وبجانب هذه المذاهب الأربعة هناك مذهبان آخران يكادان يكونا مذهبين سنيين، وهما المذهب الزبيدي في اليمن، والمذهب الإباضي في سلطنة عمان.

- وبسبب هذه الأزمة الفكرية الخانقة التي جعلت كثيراً من المسلمين يسيئون فهم دينهم، وصل الخلط بين الثوابت والمتغيرات إلى أوساط الإسلاميين أنفسهم.

وقد تصدى المفكرون لهذه المعضلة، وعلى رأسهم فقيه العصر د. يوسف القرضاوي في عدد من كتبه (الصحة الإسلامية بين الاختلاف المشروع والتفريق المذموم)

- حيث رأى د. يوسف القرضاوي الدعائم الفكرية لفقه الاختلاف، هي:

الاختلاف في الفروع ضرورة ورحمة وسعة، اتباع المنهج الوسط وترك التنطع في الدين، التركيز على المحكمات لا المتشابهات، تجنب القطع والإنكار في المسائل الاجتهادية،

ضرورة الاطلاع على اختلاف العلماء، تحديد المفاهيم والمصطلحات الملتبسة، شغل المسلم بهموم أمته الكبرى، التعاون في المتفق عليه والتسامح في المختلف فيه، الكف عن قال لا إله إلا الله .

- أما الدعائم الأخلاقية والنفسية هي:

الإخلاص لله والتجرد من الأهواء، التحرر من التعصب للأشخاص والمذاهب والطوائف، ترك الطعن والتجريح، البعد عن المراء في الخصومة، الحوار بالتي هي أحسن.

## **٢ - غياب الهوية الإسلامية (التبعية):**

ولكي تكون أمتنا ذات هوية مميزة ومستقلة وقوية، فإنها تحتاج للتمسك بمحكمات الشرع

التي كانت تسمى عند أسلافنا "المعلوم من الدين بالضرورة"، وتحتاج إلى الاجتهاد العقلي في آيات الله القرآنية عبر (التدبر) و الآيات الكونية عبر (التفكر) وآيات الأنفس عبر (التبصر)

القليد في الثوابت للغرب سلبنا (الأصالة) والتقليد للسلف في المتغيرات سلبنا (المعاصرة)

و التبعية ليست فقط للغرب، بل قد تكون للآباء والأجداد، ألنها تسلب العقول قدرتها على التفكير والإبداع والابتكار.

في المجال السياسي:

التجار السياسية ما هي الا محاكاة للغرب لا سيما قبل الوصول لديمقراطية المعاصرة  
المجال الاقتصادي:

اصبحت بلدان العالم الاسلامي بلدان مستوردة غير منتجة تعتمد على غيرها واصبح الغرب المتحكم في  
الاقتصاد والسلع الاساسية مثل القمح.

التبادل التجاري بين البلدان الاسلامية ضعيف وفق بعض الاحصائيات لا يتجاوز ٩% .  
المجال الاجتماعي:

المجتمع المسلم مميز بعاداته وتقاليده واعرافه وقوانينه لكن التبعية جعلت الشباب والنساء صدى لصيحات  
الغرب وموضاتهم وتقاليدهم في شؤون حياتهم.

#### ٤ - الامية الحضارية :

الامي : الذي بقي على ما جلبته عليه امه ( اي الذي لا يستطيع ان يقرأ ولا يكتب )

حيث جاء الاسلام في البداية بنقلهم من الجهل والضلال الى العلم والارشاد قَالَ تَعَالَى: ﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى

الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ ءَايَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن

كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿١٦٤﴾ آل عمران: ١٦٤

والامية اربعة انواع :

١ . الامية الابدئية: حيث تشير بعض الارقام ان حوالي ٥٠% من المسلمين لا يقرؤون ولا يكتبون  
ونحن امة أقرأ.

٢ . الامية الفكرية : وتعني عدم القدرة على فهم نصوص الشرع والعجز عن قراء الواقع بصورة  
صحيحة مما يؤدي الى الغلو والتطرف او الجحود والتفلسف .

وقد يعاني المرء من الامية الفكرية حتى لو كان يحمل اعلى درجة علمية وتحمل اعراض تتركز  
في منطقتين

• الاولى : الخلط بين الثنائيات : يخلط بين الثوابت والمتغيرات

• ثانياً : تضيق كثير من الدوائر المتسعة : واهمها تضيق دائرة المبادئ والقيم

٣ . الأمية المعرفية : عدم القدرة على انتاج وتوظيف واستثمار المعرفة

وبسبب هذه الامية تخلفت الحياة وضعفت مدخلات التعليم

٤ . الامية السياسية : هي الثمرة المرة للأميات الأبجدية والفكرية والمعرفية وجعلت هذه الامية

الشعوب المسلمة لا تعرف حقوقها ولا تعرف كيف تحافظ عليها او تطالب بها .

## التحديات الخارجية :

١. العلمانية
٢. الغزو الفكري والتغريب الثقافي
٣. الاستشراق والتنصير
٤. الصهيونية
٥. العولمة وصدام الحضارات

### أولاً العلمانية:-

- العلمانية لها معنيان، الأول: فصل الدين عن الدولة، وهي العلمانية المعتدلة.
  - الثاني: فصل الدين عن الحياة، وهي العلمانية الكلية.
  - العلمانية في أوروبا كانت مبررة لردة فعل متطرفة على تطرف رجال الدين ضد العقل، حتى أن شعارهم كان "أغمض عينيك واتبعني".
- لكن المشكلة هي تعميم العلمانيين لأحكام التخلف ضد كل دين لذلك أقنعوا عدد كبير من أبناء المسلمين أن أوروبا تقدمت عندما نبذت الدين، وهي مقدمة صحيحة، وأن المسلمين لن يتقدموا إلا إذا نبذوا الإسلام وهي نتيجة خاطئة لأن الاسلام دين العقل والعلم والحجج والبراهين ودين الحقوق الحريات .

### ثانياً الغزو الفكري والتغريب الثقافي:-

الغزو يأتي بمعنى القصد والإرادة والاستهداف، وأنه عندما يكون فكرياً، فإنه يصبح استهداف طرف لطرف آخر بالسيطرة عليه تماماً عبر شل حركته والتحكم بها والاستفادة من ثرواته ولكن عبر الحرب الباردة، أي التي لا تستخدم فيها الأسلحة العسكرية، وإنما الأسلحة الثقافية كالتعليم والتوجيه ووسائل الاعلام المختلفة.

### ثالثاً: الاستشراق والتنصير:-

- تم انشاء مؤسستين رئيسيتين لغزوا المسلمين :
- الأولى: تهتم بصفوة المسلمين وهي مؤسسة الاستشراق، عبر تسميم الزاد الثقافي لقتل فاعليتهم.
- والأخرى: تهتم بعامة المسلمين وهي مؤسسة التنصير باستغلال حاجتهم وجهلهم لإبعادهم عن الاسلام

### - الاستشراق:

لغناً : الاتجاه نحو الشرق أو قصده.

اصطلاحاً: يطلق على مجموعة علماء الغرب الذين تخصصوا في دراسة الشرق عامة والشرق الاسلامي خاصة، من ناحية الدين والثقافة والعلوم لخدمة أهداف محددة.

ورغم تشكيك المستشرقين بكل شيء، إلا أنهم ركزوا على:

التشكيك بربانية القرآن، التشكيك بهوية الاسلام المستقلة والزعيم بأن الاسلام منقول عن الديانات السابقة، التشكيك بصحة السنة النبوية، التشكيك بالتاريخ الاسلامي و إبراز نقاط الضعف فيه ، الزعم ان الاسلام لا يصلح لكل زمان ومكان، إحياء القومية العربية والطائفية المذهبية.

### التنصير:

وهي عملية إخراج للمسلم من دينه إلى النصرانية. وصل تأثير الغزو الفكري في المسلمين إلى حد أن كثيراً منهم يطلقون مصطلح "التبشير" على التنصير، ومعلوم أن المعنى مختلف تماماً. إن التنصير هو المؤسسة الأخرى للغزو الفكري، وهو يركز على عامة المسلمين ممن جمعوا بين الجهل الشديد والفقر المدقع، ولا سيما في مناطق الأطراف من العالم الاسلامي. -التنصير يمثل خطورة حقيقية على العالم الاسلامي، ولا سيما في مناطق الأطراف والكوارث.

### رابعاً: الصهيونية .

حركة سياسية عنصرية متطرفة ترمي الى اقامة دولة لليهود في فلسطين تحكم من خلالها العالم وهي مشتقة من اسم (جبل صهيون) في القدس تأسست على يد النمساوي تيودور هرتزل (١٩٦٧م)

اما عن تقسيمها : في الاساس حركة يهودية لكنها ايضا صارت حركة مسيحية تمددت وسط البروتستانتية حيث يؤمن المسيحيين بنزول عيسى ليحكم الأرض. وقد نجح اليهود بتحويل هذا المعتقد بجعل العلامة التي تسبق نزول المسيح قيام إسرائيل.

المنظمات التابعة للصهيونية :

١. اندية الروتاري
٢. اندية الليونز
٣. نوادي الانير هويل
٤. اندية الأصدقاء
٥. منظمة الجاييس
٦. منظمة الفرسان
٧. منظمة احباء صهيون

ويمكن القول ان اخطرها **الماسونية**: وتعني البناؤون الأحرار، تزعم انها حركة إنسانية عالمية ترفع شعارات (الحرية- الإخاء- المساواة) شعارها نجمة داوود السداسية .



## خامساً :العولمة :

وتعني القسر والاكراه والتدخل الخارجي .

اصطلاحاً : إزالة الحواجز بين الدول ، امركة العالم ا ( استعمار بلون جديد ) .

تتركز في ثلاث مجالات رئيسة :

١. **العولمة الثقافية** : وهو ان يكون للعالم رؤية ثقافية واحدة (الثقافة الأمريكية)

٢. العولمة الاقتصادية : وهي مرتبط الفرس لأن امريكا تمتلك الشركات الكبيرة لهذا تسعى العولمة لإلغاء الحدود والرسوم الجمركية وجعل الحال يتبع سياسة اقتصادية موحدة.

٣. العولمة السياسية : تريد امريكا ان تتسيد قيمها السياسية العالم كله ممثلة بالليبرالية والعلمانية وغيرها من أنظمتها.

خطورة العولمة : تأتي الخطورة من شعاراتها البراقة التي تدور حول وحدة الانسانية ووجب انتهاء الفوارق بين البشر و تسليح العولمة بإنجازات العلم والتقدم التكنولوجي.